

صفة الصفوة

أنا نرجو الخصب والفرج فلما قدمنا مكة لم تبق منا امرأة إلا عرض عليها رسول الله ﷺ فتأباه وإنما كنا نرجو الكرامة في رضاعة من نرضع له من والد المولود وكان يتيما A فقلنا ما عسى أن تصنع بنا أمه فكنا نأبى حتى لم تبق من صواحبنا امرأة إلا أخذت رضيعا غيري قالت فكرهت أن أرجع ولم آخذ شيئا وقد آخذ صواحبنا فقلت لزوجي الحارث وأبو لؤي لأرجعن إلى ذلك اليتيم فلاخذه .

قالت فأتيته فأخذته ثم رجعت به إلى رحلي قالت فقال لي زوجي قد أخذته قلت نعم وذلك أنني لم أجد غيره قال قد أصبت عسى أن يجعل الله ﷻ فيه خيرا .

قالت وأبو لؤي ما هو إلا أن وضعته في حجري فأقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن فشرب حتى روي وشرب أخوه حتى روي وقام زوجي الحارث إلى شارقنا من الليل فإذا هي تحلب علينا ما شئنا فشرب حتى روي وشربت حتى رويت قالت فبتنا بخير ليلة شبعا رواء قالت فقال زوجي وأبو لؤي يا حليلة ما أراك إلا قد